

يعتقد ان العلوم الصحيحة هي التخيلات والسفسطات الفكرية التي لا ترشد الى عمل ولا تنطبق على حقيقة واقعة، وأما كلامهم في أخلاقهم وآدابهم فمنها الصحيح والفاسد وأكثر دلائل القوم مبنية على فساد الاعتقاد فهم لا يأتون ما تنتقده عليهم الا وهم يرون حسنه في الغالب ، وأما افراطهم في تعظيم النساء فيقابله تفریطنا في ذلك وليس ذلك التعظيم لمجرد الشهوة بل فيه مصلحة عظيمة للامة ولكنهم أفرطوا كما قلنا وان لنا كلاما آخر في هذه المسائل نرجئه للفرص

﴿ خطبة ناظر خارجية ألمانيا ﴾

ألقى ناظر خارجية ألمانيا خطابا تكلم فيه على المسائل الخارجية فأثرنا منه ما يتعلق بمصلحتنا قلنا عن جريدة الاخبار الغراء لما فيه من العبرة

المسائل الشرقية

إن المسألة الشرقية بوجه عام واقفة في حض السلم والامن . ولا أريد من ذلك أن أقول أن هذه المسألة قد حلت حلا نهائيا . لأن المسألة الشرقية كخيلة البحر اذا اختفى منها جزؤ ظهر آخر والحل النهائي لهذه المسألة لا يراه أحد منا . اذ لا بد ان ندع لابنائنا وأحفادنا من بعدنا بعض النوى لتكسره أسنانهم (ضجيج عظيم) أما الآن فإن هذه المسألة ليس فيها الخطر الداهم الذي كان موجودا منذ سنوات ماضية . ولربما كانت في كیفيتها وفي جوهرها قد أصبحت أكثر اشكالا وتعقيدا مما كانت عليه منذ عشرين سنة

المسألة البلقانية

انه منذ ذاك العهد حتى الآن أصبح الخلاف بين الشعوب البلقانية أشد من الخلاف بين المسيحيين والمسلمين لأن تلك الشعوب يزيد اختلافها كلما زادت رغبتها في استقلالها وساطتها ونجاحها فاذا يوجد في البلاد البلقانية بعض ظروف يمكن ان تمسي ذات يوم ثمرة الخلاف والشقاء . على انها طفيقة لا تهدد السلم العام . أما ألمانيا فانها لا تنوي نبل نفوذ في الشرق تختص به دون سواها وهذه الخطة ليست فقط نتيجة أخلاقنا وطباعنا بل هي المبدأ العام الذي يستند عليه نفوذنا في قرن الذهب

ونحن قد اكتسبنا ميل تركيا الينا لان هذه الدولة ترى ان ألمانيا تود مراعاة الحقوق الدولية معها وأن يستتب في الشرق سلم دائم وامن اكيد وبما أنا بذلك لا تقف حائلا في وجه دولة من الدول فنحن اصدقاء الدول كلها . واني أورد هنا بكل مسرة أن رومانيا لها اليد الكيرة في حفظ النظام وتأيد السلم وانما المدنية في الولايات البلقانية

المسألة الكريدية

أما المسألة الكريدية فإن انسحابنا منها واستدعاءنا باخرتنا الحرية كان سببه تفسير وجهها ولا تنكر ابدا ان كيفية سياق المسألة تدلنا على ان كثرة الطهارة لا يجيد الطعام احسن من قلتهم (ضحيج) فنحن اذا نسر بعمل الدول الاربع التي تولت الحل النهائي (ليعتبر العثمانيون)

سفر الامبراطور

ان رحلة الامبراطور الى فلسطين وعودته منها تدل صريحا على أن الاشاعات التي أذيعت عن مقاصده وعن امكان حصول الخلاف والشقاق لاصحة لها والذي يقول لي كيف تتفق مطالب الامم المختلفة الاجناس والاديان أشكره واعترف له بالمهارة . والالمان والمسيحيون لا يقرون لاحد بحق منازعتهم بان يكون لهم كنيسة في الاراضي المقدسة

(وهنا ذكر الوزير النواب برغبة الامبراطور فردريك غليوم الرابع و برحلة ولي العهد فردريك عام ١٨٦٩ وقال)

فرغبة الامبراطور غليوم الثاني في ان يفتح هو نفسه كنيسة انجيلية كانت ناتجة عن مبرة بوالده وجدده وعن عواطف دينية تخامر له وهذه العواطف ليس فيها شيء عدائي لدولة من الدول « برافو »

وامبراطور المانيا الذي هو امبراطور الالمان جيمهم بدون استثناء دل باعطائه الارض التي كان عليها مسكن العذراء مريم انه يريد ان يسر جميع رعاياه المسيحيين على السواء من رحلته ، والمساعي التي بذلت لاقلاق بال السلطان من هذه الرحلة لم تنجح و جلالة السلطان يرى جيدا فلم بقدر احد على خداعه بأن الامبراطور غليوم يريد من رحلته أن يفعل ما فعله الصليبيون بأخذه من تركيا سور ياوفلسطين « ضحك »